

## 32 - شرح العقيدة الواسطية (عام 2341هـ) - الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبد الرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم

ابن عبد السلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وغفر له ولشيخنا والسامعين - 00:00:02

قال في العقيدة الواسطية وقوله سبحانه يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي وقوله بل رفعه الله اليه وقوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقوله يا هاملان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبا -

00:00:19

وقوله امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:47

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذه الايات التي ساق شيخ الاسلام ابن

تيمية رحمه الله تعالى كلها في اثبات علو الرب - 00:01:08

تبارك وتعالى وقد دل على علوه جل شأنه انواع من الادلة النقلية وتحت كل نوع يدخل اه دلائل نقلية كثيرة من كتاب الله سبحانه

وتعالى وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه - 00:01:36

ولما كان هذا المصنف مصنفا مختصرا اكتفى رحمه الله تعالى بالاشارة الى بعض الانواع والتنبيه على بعضها دلالة بذلك على ما لم

يذكره رحمه الله تعالى فذكر في ما ذكره من ادلة رحمه الله خمسة انواع - 00:02:08

من انواع الادلة الدالة على علو الله جل وعلا بدأها بالايات المصرحة باستواء الله تبارك وتعالى على عرشه ثم ذكر الايات التي فيها

التصريح برفع بعض المخلوقات اليه سبحانه وتعالى - 00:02:40

ثم ذكر ما جاء من ايات فيها التصريح بصعود بعض الاشياء اليه عز وجل ثم ذكر ما يتعلق بدعوى فرعون في تكذيبه لموسى عليه

السلام عندما اخبره ان الله عز وجل في السماء - 00:03:09

ثم ذكر ما جاء من ايات فيها التصريح بان الله تبارك وتعالى في السماء فهذه خمسة انواع اشار بها رحمه الله في باب الادلة او اشار

اليها رحمه الله تعالى في باب الادلة النقلية - 00:03:34

على علو الله تبارك وتعالى بحسب ما يسمح به آ هذا اه الكتاب المختصر في باب اسماء الرب تبارك وتعالى وصفاته والا فان الادلة

على ذلكم كثيرة وقد اوصلها او انواع الادلة - 00:03:56

على ذلكم كثيرا وقد اوصلها العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى في نونيته الكافية الشافية الى احدى وعشرين نوعا اوصلها رحمه الله

الى احدى وعشرين نوعا وعقد فصلا في النونية - 00:04:23

في الاشارة الى الطرق النقلية الدالة على ان الله تبارك وتعالى فوق سماواته على عرشه وقال رحمه الله ولقد اتانا عشر انواع من

المنقول في فوقية الرحمن مع مثلها ايضا - 00:04:43

تزيد بواحد ها نحن نسردها بلا كتمان ها نحن نسردها بلا كتمان فعشر مع عشر مع واحد واحد وعشرين نوع من انواع الادلة ثم

سردها سرد الواحد وعشرين نوعا من انواع الادلة على علو الله تبارك وتعالى في ابيات - 00:05:06

كم تقدرون عددها خمس مئة وثمانين بيتا خمس مئة وثمانين بيتا ساق فيها ما يتعلق بانواع الادلة على علو الله تبارك وتعالى فاذا كان هذا نفسه رحمه الله في بيان الحق نظما - [00:05:31](#)

مع ما يعلم ما يتطلبه النظم من مراعاة لامور وامور فكيف ببيانه رحمه الله تعالى نثرا وبينها رحمه الله باختصار نافع جدا في كتابه اعلام الموقعين في كتابه اعلام الموقعين وعنه - [00:05:56](#)

نقلها نصا الامام ابن ابي العز الحنفي رحمه الله تعالى في كتابه شرح العقيدة الطحاوية فشيخ الاسلام آابن تيمية رحمه الله تعالى في هذا المختصر اقتصر على الاشارة الى بعض هذه الانواع - [00:06:20](#)

الاشارة الى بعض هذه الانواع وسيأتي عنده ايضا اشارة الى انواع اخرى من انواع الادلة على علو الله عند سوجه للادلة من السنة عند شوجه للادلة من السنة والامام ابن القيم - [00:06:47](#)

لما عقد الفصل الذي اشترت اليه للسوق الواحد وعشرين نوعا من ادلة الادلة النقلية على علو الله عقد بعده فصلا اخر في ذكر ما جاء في السنة من ذلك ومضى رحمه الله - [00:07:06](#)

بابيات يذكر فيها الادلة من السنة وبلغ عدد الابيات التي جمعت بين ادلة القرآن وادلة السنة على علو الله ما يزيد على الست مئة وخمسين بيتا ست مئة وخمسين بيتا - [00:07:25](#)

والنونية حافلة بالموضوعات المهمة في الاعتقاد والرد على المبطلين وابياتها اه تنقص عن الستة الاف بيتا بقليل تنقص عن الستة الاف بيتا بقليل خمس مئة وخمسة الاف واكثر من ثمان مئة بيت - [00:07:46](#)

كلها في نصره العقيدة وذكر الادلة عليها بيان اه دلائلها وبراهينها وشواهدا وما يذكره رحمه الله من احاديث يذكر من رواه من الصحابة ومن خرج من الائمة ويحكي الاجماع ويسوق النقول - [00:08:08](#)

ويورد الاقوال للمنظومة شروحات ايضا تعين على فهمها والافادة منها فمثل هذه المنظومة النافعة استفادة طالب العلم منها وايضا حفظ ما يتيسر له حفظه من من ابياتها فان في هذا اه خيرا اه ونفعا وفائدة باذن الله تبارك وتعالى - [00:08:27](#)

قال وقوله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي وقوله بل رفعه الله اليه هاتان الايتان فيهما نوع من انواع الادلة على العلو وهو تصريح اه برفع بعض المخلوقات اليه والرفع يكون الى اعلى فهذا من الادلة على العلو - [00:09:00](#)

الرفع يكون الى اعلى فهذا من الادلة على العلو قال جل وعلا في شأن عيسى ورافعك الي وفي الاية الثانية بل رفعه الله الي اي رفعه اليه سبحانه وتعالى والرفع يكون الى اعلى - [00:09:28](#)

فهذا من البراهين الدالة على علو الله سبحانه وتعالى يا عيسى اني متوفيك يا عيسى اني متوفيك الوفاة هنا ليست هي الموت لان موت عيسى عليه السلام انما يكون في اخر الزمان - [00:09:45](#)

لانه عليه السلام ينزل في اخر الزمان من السماء ونزوله اية من ايات الساعة وعلامة من اعلامها وينزل فيكسر الصليب ويضع الجزية ويقتل الخنزير ونزوله اية من ايات الساعة ثم يكون موته في ذلك الوقت وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته يعني يوم القيامة اذا نزل - [00:10:11](#)

فاذا الوفاة هنا ليست هي الموت اني متوفيك ورافعك الي ليست هي الموت ومما قيل في معنى الوفاة هنا ان المراد بها النوم اي رفع حال كونه نائما هذا مما قيل في معنى الوفاة هنا - [00:10:41](#)

ان المراد بها آا النوم والنوم يسمى وفاة قال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها ولهذا ثبت في السنة مشروعية يقول من قام من نومه الحمد لله الذي احياني بعد - [00:11:02](#)

ما امانتي النوم وفاة صغرى النوم وفاة صغرى قال اني يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي. فرفعه الله سبحانه وتعالى اليه. شاهد القول ان الاية فيها دلالة على علو الله سبحانه وتعالى لان الرفع انما يكون الى اعلى - [00:11:25](#)

ثم اورد قول الله سبحانه وتعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه.

الصعود الى اعلى يصعد الكلم الطيب اليه اي الى الله - [00:11:55](#)

فصعود الكلم الطيب الى الله هذا دليل على علو الله سبحانه وتعالى لان الصعود انما يكون الى اعلى ومثل هذا النوع في الدلالة على العلو ما جاء من اه من تصريح في بعض الايات بعروج الملائكة اليه تعرج الملائكة والروح اليه. والعروج الى اعلى - [00:12:14](#) والعروج الى اعلى فهذا ايضا من براهين ودلائل علو الله سبحانه وتعالى على خلقه ولهذا جاء في الصحيح في الصحيحين من حديث ابي هريرة اه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:39](#) قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار يجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر يجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج اليه الذين باتوا فيكم - [00:12:58](#) جاء لفظ الحديث في صحيح البخاري بهذا اللفظ ثم يعرج اليه الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي قالوا اتيناكم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون يسألهم كيف تركتم عبادي؟ يقولون اتيناكم وهم يصلون - [00:13:28](#) وتركناهم وهم يصلون فما اعظم خيبة وما اعظم خسران من ينام عن صلاة الفجر او ينام عن صلاة العصر وقد قال عليه الصلاة والسلام من حافظ على البردين دخل الجنة. الفجر والعصر. وجاء في هاتين الصلاتين الخاصة - [00:13:54](#) نصوص عديدة منها ما سيأتي عند المصنف رحمه الله تعالى قال صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا - [00:14:16](#) والصلاة التي قبل طلوع الشمس هي صلاة الفجر والصلاة التي قبل غروب الشمس هي صلاة العصر وهاتان الصلاتان من اكثر الصلوات تضييعا عند اه المفرطين المظيعين ومن يكرمه الله سبحانه وتعالى - [00:14:37](#) بالمحافظة على هاتين الصلاتين ولا سيما صلاة الفجر يقوم لها بهمة ونشاط ويؤديها في المساجد مع جماعة المسلمين يعان باذن الله تبارك وتعالى على الصلوات الاخرى. وقد صح فالحديث من صلى الفجر مع جماعة فهو في ذمة الله - [00:14:56](#) من صلى الفجر مع جماعة فهو في ذمة الله. اما من ضيع صلاة الفجر فانه بتضييعه لصلاة الفجر هدم يومه. وذبحه بدون سكين هدم يومه وذبحه بدون سكين يوم لم يصلي صاحبه - [00:15:18](#) صلاة الفجر يوم ضائع يوم خسارة صاحبه عظيمة هي اشد خسارة هي اشد خسارة وقد قال بعض السلف يومك مثل جملك ان امسكت اوله تبعد اخره فمن لم يمسك اول اليوم - [00:15:38](#) وهو صلاة الفجر ضاع يومه ضاع يومه وخسر خسارنا مبينا والعلامة ابن القيم رحمه الله تعالى يقول اول اليوم شبابه واخر اليوم شيخوخته ومن شب على شيء شاب عليه فاذا شب الانسان على تضييع الفجر - [00:15:58](#) مضى في بقية اليوم ايضا مضيعة مضى في بقية اليوم مضيعا وانه بهذا الى ان دراسة العقيدة ينبغي ان تثمر في طالب العلم عمل ومحافظة على طاعة الله والا يكون بهذا التعلم يكثر من حجج الله عليه - [00:16:20](#) يكثر من حجج الله سبحانه وتعالى عليه لان العقيدة تثمر العمل تثمر الخلق تثمر الادب تثمر السلوك الطيب تثمر البعد عن الحرام والاثام فثمارها لا حد لها ولا عد لان القلب اذا صلح - [00:16:41](#) بالاعتقاد السليم تبعته الجوارح تبعته الجوارح صلاحا وزكاء واستقامة على طاعة الله سبحانه وتعالى ثم اورد رحمه الله تعالى قول الله جل وعلا يا هامان فيما حكاه عن فرعون يا هامان ابن لي صرحا - [00:17:02](#) لعلي ابليغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاطنه كاذبا هذا نوع من ان الدالة الدالة على العلو وايضا في هذا النوع تنبيه الى ان هذا امر متفق عليه لدى جميع الانبياء - [00:17:25](#) لدى جميع الانبياء جميع الانبياء قرروا هذه العقيدة ودعوا الى هذا الايمان فالانبياء عقيدتهم واحدة ودينهم واحد كما قال عليه الصلاة والسلام نحن الانبياء ابناء علاء ديننا واحد وامهاتنا شتى اي شرائعنا مختلفة لكن العقيدة واحدة - [00:17:48](#) كلهم دعاة الى الايمان بالله والايمان باسمائه والايمان بصفاته والايمان بعظمته والدعوة الى توحيده واخلاصه الدين له سبحانه وتعالى فكان مما دعا موسى عليه السلام فرعون اليه الايمان برب العالمين - [00:18:08](#) الايمان برب العالمين وخالق الخلق اجمعين وان الامر امره والحكم حكمه والشرع شرعه وانه هو الذي يشرع وهو الذي يأمر وهو الذي

آآ يحكم سبحانه وتعالى لكن فرعون ابى من القبول - [00:18:28](#)

استكبارا وعنادا ووجدوا بها واستيقنتها انفسهم ووجدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فجحد ظلما وعلوا وعنادا وتكبرا والا في قرارة نفسه كان يعلم ان ما يقوله موسى هو الحق كان يعلم ذلك - 00:18:48

وفي قرارة نفسه يعلم ان الله سبحانه وتعالى في السماء وهذا امر مركوز في الفطر ايضا فكان في قراءة نفسه يعلم ذلك. وايضا

موسى اخبره بذلك اخبره موسى عليه السلام بذلك واخبره ان الوحي - 00:19:17

الذي جاء به موسى هو وحي منزل من الله الذي في السماء ولهذا في سورة الاسراء في سورة الاسراء في اواخرها قال موسى عليه السلام لفرعون لقد علمت اي يا فرعون - [00:19:33](#)

ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر واني لاظنك يا فرعون مشبورا قال لقد علمت ما انزل هؤلاء لقد علمت

يعني انت تعلم انت تعلم هذا الذي دعوتك اليه - 00:19:51

من اخبار بان الله في السماء وان الوحي منزل منه والنزول يكون من اعلى يقول موسى لفرعون انت تعلم ان هذا الوحي الذي جئت

به هو منزل من رب العالمين - 00:20:13

الذي هو جل شأنه في السماء أخبره بذلك امام الملاء امام الملاء هذا الطاغية الظالم المتكبر المتعالي اراد ان يعمل شيئاً يعمل شيئاً

ويقول قولاً آآ يظهر يظهر به آآ - 00:20:27

عند خفيف العقول فاستخف قومه فاستخف قومه فاطاعوه اراد ان ان يظهر عند خفيف العقول ان هذا الذي يدعو اليه موسى اه غير

صحيح وكذب وانه لا يوجد اله الا هو - 00:20:51

فماذا قال قال لهامان وزيره قال لهامان وزييرا ابني لي صرح لما قال لما دعاه موسى تلك الدعوة وبين له موسى عليه السلام ذاك

البيان قال لوزيرہ امام الناس والحضور قال ابني لي صرح - 00:21:09

ابن لي صرح يعني بناء عالي مرتفع جدا ابن لي صرحا علي ابغ الاسباب لعل ابغ الاسباب والسبب هو اه الطريق المؤدي الى الشيء

الطريق المؤدي الى الشيء الطريق الموصل الى - 00:21:29

آ المراد يقال له سبب يقال له سبب وايضا الابواب يقال لها اسباب لعلني ابغ الاسباب يعني ابواب السماوات طرق السماوات التي

يدعي اه موسى ان الهه في السماء فوق - 00:21:50

لعلی ابلاغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى فاطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبا واني لاظنه كاذبا. هذي مقالة فرعون

يقول واني لاظنه اي اظن موسى كاذب في ماذا - 00:22:07

السياق واضح جدا واني لاطنه كاذبا اي اظن ان موسى كاذبا فيما ادعاه من ان الذي نزل عليه الوحي الذي هو رب العالمين جل شأنه

في السماء. يقول انا اظنه كاذبا - 00:22:29

اظنه كاذبا اي في في دعواه ان الله في السماء. اذا فرعون مكذب مكذب لهذا الايمان وهذا العقيدة التي دعا اليها موسى عليه السلام

ودعا اليها جميع الانبياء مكذب بذلك - [00:22:44](#)

مكذب بذلك جاء فيما بعد جاء فيما بعد الجهمية الضلال وشاركوا فرعون في التكذيب بهذا الايمان شاركوا في التكذيب بهذا الايمان

شاركوا في التكذيب بان الله في السماء ولهذا كان - 00:23:03

كما يقول ابن القيم رحمه الله تعالى كان اهل العلم يسمون هؤلاء الفرعونية يسمونهم الفرعونية لان سلفهم في هذا التكذيب

فرعون لا يعرف لهم سلف في هذا التكذيب الا فرعون هو الذي كذب - 00:23:24

اه فيمن سبق بان الله تبارك وتعالى في السماء كذب بذلك وجحد ولهذا كانوا يقولون في من يؤمن بان الله في السماء موسوي

محمدي ومن يكذب بان الله في السماء فرعوني لان هذا التكذيب هو عقيدة فرعون - 00:23:40

ومن كان على شكائته في التكذيب بما جاء به الانبياء وبما ايضا هو مركز في الفطر قال واني لاطنه كاذبا اي اظن موسى كاذبا فيما

اه ادعاه من اه من اه ان الله سبحانه وتعالى - 00:23:57

لا في السماء اذا هذا نوع من انواع الادلة الدالة على علو الله سبحانه وتعالى كذلك اه قول الله سبحانه في سورة الملك أمنتكم والخطاب للكفار المشركين آآ أمنتكم من في السماء - [00:24:19](#)

ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امنتكم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير امنتكم من في السماء ان يخسف بكم الارض التي التي تمشون عليها هل تأمنون - [00:24:42](#)

ان يخسف الله بكم الارض التي تمشون عليها وهل تأمنون ان ان يرسل الله عليكم حاصبا؟ رياح شديدة تحمل الحصباء فيهلككم وكان من امر المشركين عبدة الاصنام انهم اذا ركبوا في الفلك - [00:25:03](#)

اذا ركبوا في الفلك وعابنوا الغرق اخلصوا لله ولم يدعوا مع الله الها اخر فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين دعوا الله مخلصين له الدين. كان هذا من من حال المشركين ومن امرهم - [00:25:23](#)

انهم اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. واذا خرجوا الى البر اذا خرجوا الى البر ووصلوا الى البر عادوا الى الشرك عادوا الى الشرق ففي البر يشركون - [00:25:45](#)

وفي البحر اذا عابنوا الشدائد يخلصون فالله سبحانه وتعالى يقول لهم امنتكم من في السماء امنتكم من في السماء ان يخسف بكم البر يعني في البحر تخلصون له في البحر تخلصون له - [00:26:03](#)

ثم اذا نجوتم وكنتم في البر اشركتكم هل تأمنون وانتم في البر ان يخسف بكم البر امنتكم من في السماء ايا الله امنتكم من في السماء اي الله وكانوا يعلمون - [00:26:22](#)

ان خالق الخلق رب العالمين في السماء. كانوا يعلمون ذلك واخبارهم قصصهم تدل على ذلك ولهذا جاء في المسند للامام احمد وغيره باسناد ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي احد هؤلاء - [00:26:41](#)

المشركين وقال له كم اله تعبدكم اله تعبد؟ قال سبعة ستة في الارض وواحد في السماء فكانوا يعرفون ان الله سبحانه وتعالى في السماء ولهذا التهديد هذا الذي في هذه الاية ونظائرها تهديد لهم بامر يعرفونه - [00:27:00](#)

المنتكم من في السماء اي امنتكم من تعلمون انه في السماء وانه قدير على كل شيء وانتم في البحر تخلصون له وتعرفون ان نجاتكم لا تكون الا الا منه وبيده - [00:27:19](#)

هل تأمنون وانتم في البر ان يخسف بكم جانب البر ولهذا قال لهم هنا امنتكم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور اما منتكم؟ اي وانتم في البر - [00:27:35](#)

ان يرسل نعم ام امنتكم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا اي ريح شديدة تحمل الحصباء فتهلككم فستعلمون كيف نذير فهذا فيه تهديد لهؤلاء وبيان انهم آآ لا غنى لهم عن - [00:27:52](#)

آآ رحمة الله لا غنى لهم عن فضل الله لا لا غنى لهم عن نصر الله لا غنى لهم عن حفظ الله لا غنى لهم عن عون الله سبحانه وتعالى سواء كانوا في بر او في بحر - [00:28:16](#)

وتأمل هذا التقرير نفسه في آآ في قول الله تبارك وتعالى في سورة الاسراء قال قال جل شأنه ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر في البحر لتبتغوا من فضله انه كان بكم - [00:28:30](#)

رحيمة. واذا مسكم الضر في البحر واذا مسكم الضر في البحر والخطاب هنا للكفار المشركين. واذا مسكم الضر في البحر ظل يا من تدعون الا اياه اي تخلصون ولا تدعون معه احدا غيره - [00:28:50](#)

ولا تلجأون الا اليه واذا مسكم الضر في البحر ظل من تدعون الا اياه فلما نجاكم الى البر اعرضتم. وكان الانسان كفورا. فلما نجاكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفورا - [00:29:06](#)

يعني حال كونكم في البر وقد نجوتم من الهلاك والغرق عرضتم وعدتم الى الشرك والتنديد واتخاذ الالهة مع الله سبحانه وتعالى اعرضتم وكان الانسان كفورا. طيب وانتم في البر اما تخافون الله - [00:29:26](#)

اما تخافون الله؟ اما تخافون ان يحل بكم جل شأنه عقوبته افأمنتكم ان يخسف بكم جانب البر وقد خرجتم الى البر ووصلتم اليه

سالمين. أفأمنتكم ان يخسف بكم جانب البر او يرسل عليكم حاصبا - [00:29:44](#)

وهذان هما اللذان ذكرا في سورة الملك ان يخسف بكم جانب البر او يرسل عليكم حاصبا بسورة الملك قال أمنتكم من في السماء ان يخسئ امنتكم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امنتكم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف

نهى - [00:30:05](#)

فذكر ذلكم جل شأنه في سورة الاسراء قال وكان الانسان كفورا. أفأمنتكم ان يخسف بكم جانب البر او يرسل عليكم حاصبا ثم لا تجدوا

لكم اه ثم لا تجدوا لكم وكيلا - [00:30:32](#)

ام امنتكم ام امنتكم ان يعيدكم فيه تارة اخرى. يعيدكم فيه ما هو البحر امنتكم ان يعيدكم فيه تارة اخرى اي في وقت اخر تبدو لكم

مصلحة حاجة تجارة تركبون البحر مرة اخرى مثل ما - [00:30:50](#)

ابتموه في المرة الاولى ونجوتهم؟ ام امنتكم ان يعيدكم فيه تارة اخرى؟ فيرسل عليكم قاصفا من الريح ورقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبعا اي قدرة الله سبحانه وتعالى عليكم في كل مكان في البر وفي البحر وفي السماء وفي كل مكان الله قدير عليكم -

[00:31:09](#)

فلما هذا الشرك في حال الشدائد والاخلاص في حال الرخاء هذا تهديد نعم فلماذا هذا الشرك في الرخاء والاخلاص في الشدائد؟ هذا

تهديد لهؤلاء تهديد لهؤلاء وبيان لان الله سبحانه وتعالى على كل شيء قدير وان الواجب على العبد ان يكون دائما وابدا في ذل

وخضوع وافتقار - [00:31:33](#)

التجأ الى الله وحده سبحانه وتعالى دون سواه وهذه الحالة البنيية التي كان عليها المشركون من حيث انهم يشركون في اه الرخاء

ويخلصون في الشدة بلغ اقوام مبلغا اشد من ذلك وهو شرك في الشدة والرخاء - [00:32:00](#)

شرك في الشدة والرخاء من اولئك الذين يتعلقون بالمقبورين والموتى وما يسمون بالاولياء. مدد يا فلان الحقني يا فلان بلغ الحال ببعض الناس حتى وهم في الفلك يعاينون الغرق يهتفون بالاولياء ولا يهتفون بالله ولا ينادون الله. مدد يا فلان ان لم تدركني ما الذي

يدركني - [00:32:24](#)

ولهذا قرأت مرة في احد اه كتب التفاسير في حاشية على احد كتب التفاسير احد العلماء يذكر قصة عن اناس كانوا في سفينة اناس

كانوا في سفينة وكان معهم رجل - [00:32:47](#)

مسن فكدات السفينة ان تغرق فاخذ كل يهتف بشيخه كل يهتف بشيخه فالتفت ما وجد فيهم من يقول يا رب يا رب يا الله يا الله فمد

يديه وقال يا رب اغرق - [00:33:02](#)

ما على السفينة من يعبدك يا رب اغرق ما على السفينة من يعبدك هيا من على السفينة كلهم يهتفون بغيرك ويلجأون الى غيرك

ويدعون غيرك وقد كان المشركون الاول في حال - [00:33:19](#)

جدة وفي حال معاينة الغرق يخلصون الدين لله سبحانه وتعالى ومن عجيب القصص في هذا قصة عكرمة وعكرمة بن ابي جهل ممن

اهدر النبي صلى الله عليه وسلم دمهم لما فتح مكة - [00:33:34](#)

لما فتح عليه الصلاة والسلام مكة اهدر دم نفر لغلظ عداوتهم وشدة اذاهم للنبي صلى الله عليه وسلم اه المسلمين فاهدر لهم دمهم

قال اقتلوهم لو تعلقوا باستار الكعبة فبعضهم ادركوا وقتلوا عكرمة فر - [00:33:51](#)

عكرمة فر وركب الفلك فارا ذهب الى جهة الساحل ووجد سفينة وركبها ثم وهو في السفينة ثم وهو في السفينة عاينوا الغرق عاينوا

الغرق ومن على السفينة من الكفار المشركين - [00:34:12](#)

فاخذ بعضهم يقول لبعض اخلصوا لن لن ينجيكم في هذه الشدة اخلصوا لن ينجيكم في هذه الشدة الا الله اخذ بعضهم يقول لبعض

اخلصوا لن ينجيكم في هذه الشدة الا الله - [00:34:32](#)

فقال في نفسه اذا كان لا ينجيني في هذه اه الشدة الا الله فلن ينجيني ايظا في الرخاء الا الله. والله لله علي. ان انجاني الله من هذه

لاذهبن الى محمدا - [00:34:50](#)



محمد ولاضعن يدي بيده ولاجدنه عفوا كريما ونجاه الله وجاء يلوذ يختفي عن الناس لان من رآه سيقتله مباشرة. فجاء متخفيا متخفيا الى ان وضع يده بيد النبي عليه الصلاة والسلام واسلم رضي الله عنه. واسلم رضي الله عنه وكانت هذه عظة - [00:35:03](#) وسببا اه اه جعلها الله سبحانه وتعالى سببا لنجاته وعبرة له كانت سببا بفضل الله سبحانه وتعالى ومنه آآ لنجاته وايضا سلمه الله الى ان وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم والا الصحابة متهيئين لهذا الامر الذي اه ذكره او طلبه النبي - [00:35:27](#) عليه الصلاة والسلام لكن جاء متخفيا متخفيا الى ان جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام ووضع يده بيده ووجده عفوا كريما صلوات الله وسلامه عليه الشاهد من الايتين قول الله سبحانه وتعالى فيهما امنت من في السماء - [00:35:52](#) اي الله امنت من في السماء؟ اي الله ونظير هذا قصة المرأة الجارية في صحيح مسلم قصة المرأة الجارية التي آآ اه اه كان قد لطمها سيدها لطمه لطمها فندم على ذلك وجاء للنبي صلى الله عليه وسلم يستشيريه في الامر - [00:36:16](#) قال اعتقها فقال قال له عليه الصلاة والسلام ائتني بها فجاء لها جاء بها الى النبي عليه الصلاة والسلام قال لها اين الله قال لها اين الله فاشارت باصبعها قالت في السماء - [00:36:42](#) قال ومن انا؟ قال انت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة قال اعتقها فانها مؤمنة ابن القيم رحمه الله لما اورد هذا الحديث حديث الجارية وهو يذكر انواع الادلة على علو الله في كتابه اعلام الموقعين في كتابه اعلام - [00:36:58](#) الواقعيين لما اورد هذا الحديث قال حديث الجارية التي بيضت وجوه اه اه قال الذي بيضت وجوه اه اهل السنة وسودت وجوه الجهمية التي بيضت وجوه اهل السنة وسودت وجوهها الجهمية لان سبحان الله هذا الحديث - [00:37:16](#) هذا الحديث آآ اذا سمعه الجهمي ارتعد وابغضه ونفر منه ولا يطيق سماعه ما يستوحش من ذكره اذا سمع هذا الحديث يجد في قلبه وحشة من هذا الحديث وبعضهم بعض هؤلاء - [00:37:39](#) قالوا في هذا الحديث مقالات شنيعة جدا في رد الحديث في رد هذا الحديث مقالات شنيعة جدا لماذا؟ لما في هذا الحديث من تسويد لوجوه الجهمية كما عبر ابن القيم رحمه الله تعالى - [00:37:58](#) فقال لها اين الله اين الله؟ قالت في السماء قال من انا؟ قالت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة ناجحة في الامتحان نجحت في الامتحان قال اعتقها فانها مؤمنة الامتحان يتكون من سؤالين. السؤال الاول - [00:38:15](#) اين الله وعند الجهمية يقول لا يجوز ان يقال في حق الله اين وعند الجهمية ايضا لا يجوز ان يشار اليه باصبع ولهذا قال ابن القيم رحمه الله مقالته انفة الذكر - [00:38:31](#) قال اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قال انت. قالت انت رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالذي في الآية هو المعنى نفسه. امنت من في السماء امنت من في السماء - [00:38:50](#) ومعنى الآية امنت من في السماء السماء في في في آيات القرآن الكريم وفي دلالة اللغة تطلق ويراد بها السماء المبنية ويراد بها السماء المبنية وتطلق ايضا ويراد بها العلو - [00:39:05](#) الان عندما نقرأ قول الله سبحانه وتعالى انزل من السماء ماء انزل من السماء ماء من السماء قال ما المراد بالسماء هنا؟ المبنية او العلو الان نحن اه في هذا الزمان نركب الطائرة - [00:39:31](#) ركب الطائرة ونكون في في الطائرة فوق السحاب نكون في الطائرة فوق السحاب والسماء فوقنا والسحاب تحتنا ويمطر على الناس وينظر على الناس والآية يقول الله انزل من السماء ماء ما معنى؟ انزل من السماء اي من العلو - [00:39:48](#) فالسماء تارة يطلى تطلق ويراد بها العلو وتارة تطلق ويراد بها المبنية. قال تعالى والسماء بنيناها بايد والسماء بنيناها بايد السماء هنا المبنية وفي قوله انزل من السماء ماء المراد بالسماء العلو - [00:40:10](#) اذا ما المراد بالسماء في الآية؟ وقد عرفنا ان السماء تارة يراد بها العلو مطلق العلو وتارة يراد بها المبنية فما المراد بالسماء هنا يحتمل الامرين يحتمل ان المراد بالسماء هنا المبنية ويحتمل ان المراد بالسماء العلو - [00:40:32](#) فاذا كان المراد بالسماء المبنية فان فيه في الآية بمعنى علا اذا كان المراد بالسماء المبنية فان في الآية بمعنى على فيكون معنى الآية

المنتتم من في السماء اي من على السماء - 00:40:55

اي من على السماء من له العلو سبحانه وتعالى ففي هنا بمعنى على وكثيرا ما يأتي في القرآن في بمعنى على مثل لاصلبنكم في في جذوع النخل فسيحوا في الارض اي على الارض - 00:41:14

فتأتي في القرآن فيه بمعنى على كثيرا ويوضح لكم ذلك تمام التوضيح ما جاء في السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء - 00:41:33

ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. ما معنى في في الجملة الاولى من من الحديث ارحموا من في الارض هل المراد بها من في بطن الارض هل المراد بقوله ارحموا من في الارض اي من بطن الارض - 00:41:51

لا احد يقول هذا ارحم من في الارض اي من على الارض ارحموا الناس والدواب والبهيم وغير ذلك التي التي تمشي على الارض هذا معنى قوله ارحموا من في الارض - 00:42:11

قابل بها تمام الحديث قال ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء ارحموا من في الارض اي من على الارض يرحمكم من في السماء اي من على السماء ففي بمعنى على - 00:42:22

هذا اذا اعتبرنا ان السماء المراد بها المبنية. اما اذا اريد بالسماء مطلق العلو ففيه على بابها اي امنتم من في العلو والله سبحانه وتعالى هو العلي الاعلى الكبير المتعال - 00:42:37

فهذا نوع من اه انواع الادلة الدالة على علو الله سبحانه وتعالى وكما قدمت شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اقتصر على بعض آ انواع منها بها على ما سواها - 00:42:54

ومما لم يذكره آ اه رحمه الله تعالى ما جاء من آيات فيها التصريح بالفوقية ما جاء من آيات فيها التصريح بالفوقية كقوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم وهو القاهر فوق عباده - 00:43:09

آ وايضا آ من الادلة التصريح بالعلو في اسماء حسنى له تبارك وتعالى كقوله آ وهو العلي العظيم وهو الكبير المتعال سبح اسم ربك الاعلى فهذه اسماء حسن دالة على علو الله ذاتا وقدر - 00:43:29

وقهرا. ايضا الايات التي فيها تنزيل الكتاب منه سبحانه وتعالى هذي ايضا من الدلائل على العلو. كقوله تعالى تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين فهذا من الادلة على العلو لان النزول انما يكون - 00:43:49

اه من اعلى ايضا اختصاص بعض المخلوقات بانه بانها عنده ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ان الذين لربك فهذا ايضا من اه الادلة وايضا اه ما جاء في اه السنة - 00:44:09

من احاديث فيها رفع الايدي رفع الايدي في احاديث كثيرة مثل حديث سلمان ان الله حيي كريم يستحي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا ورفع اليدين في الدعاء هذا من البراهين - 00:44:28

والدلائل على علوه سبحانه وتعالى. ايضا ما جاء في السنة من اشارة النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه لما حج حجة الوداع وخطب الناس قال الا هل بلغت؟ قالوا نعم فرفع اصبعه الى السماء قال اللهم فاشهد - 00:44:46

امام الالف الذين امامه ويشاهدون اصبعه ويرفع الى السماء قائلا اللهم فاشهد اه ايضا حديث المعراج حديث المعراج عندما عرج بنينا صلوات الله وسلامه عليه عرج به الى السماء - 00:45:04

مر بالسماوات سماء سماء والتقى بالانبياء والتقى بموسى عليه السلام ثم عرج به الى سدرة المنتهى وكلمه الله وسمع كلام الله تبارك وتعالى من الله وفرض عليه الصلوات خمسين صلاة - 00:45:28

ثم نزل عليه الصلاة والسلام فلقه موسى وقال له ان امتك لا تحتمل ذلك فارجع الى ربك واسأله التخفيف هذا يتردد بين موسى وبين الله صاعدا نازلا الى ان نزل بخمس صلوات بالفعل وخمسين في الجار - 00:45:47

وهذه آ آ امر اكرم الله سبحانه وتعالى به صفوة خلقه وخير عبادة وسيد الاولين والآخرين صلوات الله وسلامه عليه في ليلة واحدة اسري به الى المسجد الاقصى وفي الليلة نفسها - 00:46:09



فرج به الى ما فوق السماء السابعة وسمع كلام الله من الله سبحانه وتعالى والمسافة بعيدة تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة كل هذه المسافات الطويلة في ليلة واحدة - [00:46:29](#)

والله تبارك وتعالى على كل قطعها عليه الصلاة والسلام في ليلة واحدة. والله على كل شيء قدير فمن ينكر علو الله ايضا ما يقول في هذه الفضيلة العظيمة التي خص الله بها سيد ولد ادم اجمعين - [00:46:52](#)

صلوات الله وسلامه عليه. الشاهد ان الدالة على علو الله سبحانه وتعالى في القرآن والسنة اه كثيرة من حيث افراد الدالة واما من حيث انواع الدالة اشترت ان ابن القيم رحمه الله تعالى اوصلها الى واحد - [00:47:08](#)

وعشرين نوعا لكن اذا ذهبت تنظر الى افراد الدالة فهي كثيرة جدا حتى ان ابن القيم رحمه الله تعالى قال في نونيته وهو يتحدث عن افراد الدالة الدالة على علو الله قال يا قومنا والله ان لقولنا - [00:47:29](#)

الفا تدل عليه بل الفان والله ان لقولنا الفا تدل عليه بل الفان يعني قولنا بان الله سبحانه وتعالى في العلو وان العلو ثابت لرب في القرآن والسنة اه ادلة ليست بالعشرات ولا بالمئات بل الف او الفان - [00:47:49](#)

في القرآن والسنة من الدالة الدالة على علو الله سبحانه وتعالى. نسأل الله العلي الاعلى الكبير المتعال ان ينفعنا علمنا وان يزيدينا علما وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين والله اعلم وصلى الله وسلم - [00:48:10](#)

على عبده ورسوله نبينا محمد واله واصحابه اجمعين احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين. يقول هذا السائل هل ثبت ما يقابل الصفة الفعلية - [00:48:30](#)

لله تعالى كالنزول الصعود والمجيء الذهاب والاستواء ايش يقول يقول امس يقول هل ثبت ما يقابل الصفة الفعلية؟ ما ايش؟ هل ثبت ما يقابل الصفة الفعلية يعني كأنه صفات صفات الله - [00:48:46](#)

صفات الله تبارك وتعالى توقيفية صفات الله تبارك وتعالى توقيفية فما ثبت في النصوص تثبته لله تبارك وتعالى وكما قال السلف رحمهم الله ندور مع السنة حيث دارت ونكتفي بالوارد - [00:49:07](#)

في كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه. نعم والسؤال صحيح يا شيخ نعم يعني كل صفة فعلية ثبت ما يقابلها. صحيح السؤال الاصل في الاثبات هو ما اشترت اليه. الاصل في الاثبات ان يثبت - [00:49:31](#)

ما دل عليه الدليل ونقف عند النص لا نتجاوز النص بزيادة ولا نقصر عنه بنقصان. نعم احسن الله اليكم يسأل عن معنى قول السلف بائن من خلقه معنى هذه الكلمة واضح - [00:49:49](#)

مقصود باء اي ليس في ذاته شيء من مخلوقاته ولا في مخلوقاته شيء من ذاته فهو جل وعلا مستو على عرشه بائن من خلقه. نعم. احسن الله اليكم يقول ما وجه الدلالة على بالعندية على العلو - [00:50:07](#)

اه وجه الدلالة في العندية لان من لا يثبت العلو ماذا يقول من لا يثبت العلو ماذا يقول؟ ليس امامه الا احد قولين لا ثالث لهما اما ان يقول بمقالة من يقولون الله في كل مكان - [00:50:24](#)

فما وجه اختصاص بعض المخلوقات بانها عنده اذا كان بزعم هؤلاء ان الله في كل مكان فما وجه اختصاص بعض المخلوقات بانها عند الله سبحانه وتعالى والقول الاخر آآ قول ايضا فريق اخر من الظلال وهو انهم يقولون الله لا فوق ولا تحت ولا وهذا عدم - [00:50:44](#)

فايضا ما وجه آآ القول بان بعض المخلوقات عنده فلا يستقيم هذا الا في من يثبت العلو لا يستقيم هذا الا في من يثبت العلو لله سبحانه وتعالى. نعم احسن الله اليكم يقول هذا السائل منذ درس صفة العفو وانا احاول ان اعفو عن من اذاني ولا استطيع فهو عمل قلبي محض فما نصيحتك - [00:51:05](#)

اسأل الله ان يعيننا واياك والجميع وان يعيذنا من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من بغى علينا اللهم اجعلنا لك شاكرين لك ذاكرين اليك اواهين منيبين - [00:51:32](#)

لك مخبتين لك مطيعين اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا واهدي قلوبنا وسدد سنتنا واسلل فخيمة صدورنا. اللهم  
واقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك - [00:51:57](#)  
ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا و واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من  
ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل  
دنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم  
صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - [00:52:39](#)